تفسير إبن كثير

ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ

ثم قال مرشدا له إلى الترياق النافع في مخالطة الناس ، وهو الإحسان إلى من يسيء ، ليستجلب خاطره ، فتعود عداوته صداقة وبغضه محبة ، فقال : (ادفع بالتي هي أحسن السيئة) ، وهذا كما قال في الآية الأخرى : (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم . وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) [فصلت : 34 ، 35] : أي ما يلهم هذه الوصية أو الخصلة أو الصفة (إلا الذين صبروا) أي : على أذى الناس ، فعاملوهم بالجميل مع إسدائهم إليهم القبيح ، (وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) أي : في الدنيا والآخرة .